الكمثرى

لا اكل التفاح دهري ولو    جنته كفي من جنان الخلود
نا امه لا اتركه عن قلي    لكنني اتركه للخدود

الكمثرى قال ابن وحشية هو انواع كثيرة يطول تعديدها وسايرها بعرق في الارض عروقا يبلغ في غرسها الماء وتمر فيه كما وصفنا في عروق النبق لكن عروق النبق اذا انتهت الى صخرة ثقبتها ودخلت فيها وليست للكمثرى هذه القوة وقال غيره فيه بستاني وبري وفيه الحلو والحامض وببلاد فارس صنف يسمى شاه امرود اي ملك الكمثرى وهو كثير اللحم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون طيب الرائحة كانه سكر منعقد جامد ينكسر لجموده وغلظ جوهره وقال ابن بصال يوافق الكمثرى من الارضين الارض اللينة السوداء لا سيما اذا كانت رخوة وزعم غيره الارض الباردة الممتزجة الرياح الكثيرة المياه وينبغي ان ينصب في استواء الليل والنهار الربيعي ثم قال ابن بصال الكمثرى على ساير انواعه من غرس النوامي ووجه العمل في غرسه ان يوخذ عرق من اصل شجرته ويحفر له حفرة يكون عمقها ثلاثة اشبار ثم يغرس فيها ويرد التراب عليه ولا تملا ولا تردم لانها اذا لم تكن ممتلئة بالتراب ولا مردومة استقر الماء فيها وتخللها وبقيت الرطوبة حولها الى السقي اخر وينبغي ان يباعد بين شجره بعدا كثيرا اصلح في تركيبه وعلاج ادوائه قال ابن وحشية من اخرق شجر الذلب مع شجر اللوز جزوين بالسوية في اصول شجر الكمثرى او شجر الخوخ اخرج ما يحمل حملا في غير اوانه وان كان قد نقص حمله او حال فليحرق ما ذكرناه في اصوله وليكن

ذلك



ذلك بعد التوريق المحترق ومن ركب غصن من التين على كمثرى خرج من ذلك كمثري لطيف حلو سريع النضج مدرك الحمل وقالوا متى رايت شجرة الكمثرى قد نقص حملها عما جرت عادتها او طعمها فاعلم ان ذلك من وقوف عروقها في نتنها الى الارض ومنعها مانع من ذهابها فان اتفق ان تكون الشجرة عتيقة فهو زايد في الدلالة على ذلك وينبغي ان يحفر في ارضها حفرة مدورة وتحفظ عروقها لئلا ينقطع منها شي البتة فان افضى الحفر الى حجر اقتلع او نحي عن طريق العرق وان لم تجد فعمق الحفيرة الى ان تبلغ عشرين ذراعا وان لم تجد لها مانعا فاعلم انها مريضة وعلاجها بما عولج به التفاح من السرقين ومتى حصل فيها الدود فلتزبل بخرء الناس واخثاء البقر معفنين مع شي من ورق الكمثرى وكيفية التزبيل ان ينبش اصل شجرة الكمثرى ويطمر هذا الزبل فيه وليكن مخلوطا بترابه مجموع من الطرق المسلوكة في المدن ويبل ذلك بالماء العذب ودردي الزيت حتى يصير مثل الحنا فاذا طلي به ساق الشجرة وما غلظ من اغصانها نفعها وقواها ودفع البرد عنها والفساد ويسلم ثمرها مما عسى ان يعرض وليفعل بها ذلك في اول اذار ومتى خرج ثمر الكمثرى قليل الحلاوة او يابسا قليل الماء فليغلى له ماء عذب ويصب في اصول الشجرة ويرش على اغصانها واوراقها في كل ثلاثة ايام مرة واحدة وليكن ذلك في زيادة القمر وقال ابن بصال متى اردنا ان تشتد حلاوة الكمثرى ويكثر ماؤه فانقب ساق الشجرة على وجه الارض واملا النقب بوتد من ارز عتيق ثم اطمره بالتراب واذا القت الشجرة زهرها فاكشف عن اصلها وصب عليه من عكر الخمر

Copyright King Saud University